اللباب في علل البناء والإعراب

باب الجوازم .

الجزمُ في اللغة القطعُ فلذلك كانَ في الكلام حذفَ الحركةِ أو ما قامَ مقامها .

فصل .

إنّما أُعملت لم لأنّها اختصّت وإنما جَزَمتْ لثلاثة أوجهٍ .

أحدها أنّ الفعلَ في نفسه ثقيلٌ ولم تنقُله إلى زمنٍ غير زمن لفظه فيزداد ثِقَلاً فَناسبَ أنْ يكونَ عملُها الحذفَ .

والثاني أنّها تشبه إنْ الشرطية من حيثُ أنّها تنقلُ الفعل من زمان إلى زمان فجزمتُ كما تجزمُ إنْ .

والثالث أنّ لم تردّ المضارعَ إلى معنى المضيّ فالفعلُ باعتبارِ لفظه يستحقّ الحركةَ الإعرابية وباعتبار معناه يستحقّ البناءَ فَجُعل له حكمٌ متوسطٌ وهو السكون الذي هو في المبنيّ بناءٌ وفي المعرب حاصلٌ عن عامل